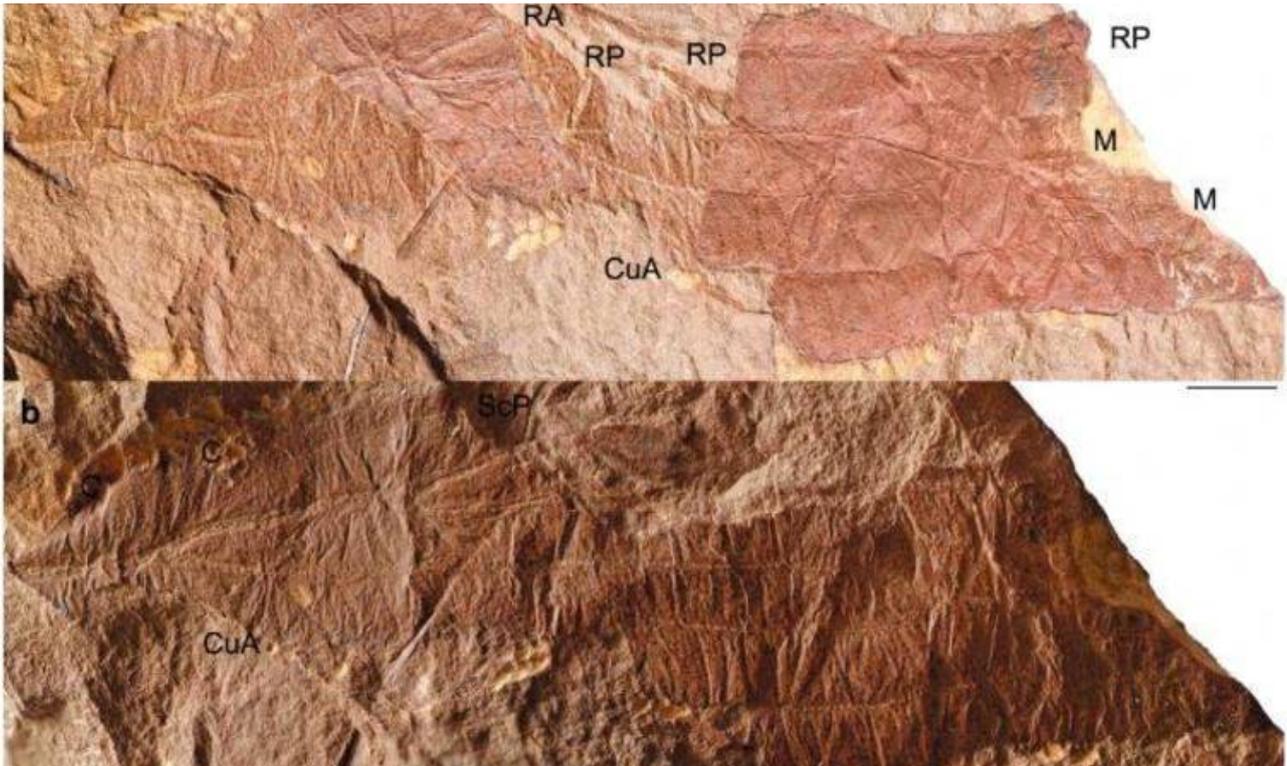


متحجرة لحشرة عمرها 310 ملايين عام



كشفت دراسة لعلماء الحشرات القديمة أن المتحجرة «ثياتيتان أزاري» التي يبلغ عمرها 310 ملايين عام هي أقدم متحجرة لحشرة تستخدم جناحيها كوسيلة للتواصل. وقال البروفيسور أندريه نيل، عالم الحشرات في المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في فرنسا: «فلنتخيل جندياً كبيراً جداً، بجسم طويل يبلغ ما بين 10 إلى 12 سنتيمتراً، وبجناحين كبيرين جداً وأرجل طويلة، وهو مزود بإبر لاسعة كثيرة، وهو تالياً أشبه بالحيوانات المفترسة». وهذه المتحجرة التي تملك جناحاً واحداً، عثر عليها باتريك روك، المؤلف المشارك للدراسة المنشورة في «نيتشر كومونيكيشينز بايولوجي»، «في كومة أنقاض منجم في منطقة با دو كاليه الفرنسية «أحد الهواة المستنيرين للغاية».

وشرح البروفيسور نيل أن الطبيعة في هذه الفترة من العصر الفحمي «كانت تشبه غابة كثيفة اليوم، شبه استوائية»، تنتشر فيها نباتات السرخس العملاقة والأشجار الضخمة، وفيها عالم حيواني وفير، لكنه كان لا يزال صغيراً، ولم يكن ثمة ديناصورات في هذه البيئة. أما على البرّ فكانت مملكة الفقاريات الصغيرة، فيها أفعا وسحالي وبرمائيات، إضافة إلى مفصليات الأرجل كالحرش العملاق.

وفي الأوجاء، «هيمنت الحشرات بشكل أساسي؛ لأنها الوحيدة التي تتقن الطيران»، كما يشرح الباحث. ومن بين هذه الحشرات الطائفة، كانت ثياتيتان من أكثرها تمتعاً بمقومات البقاء

ومع ذلك، انقرض هذا النوع من الحشرات قبل نحو 200 مليون سنة، لكن طرق الاتصال التي طورها لا تزال موجودة في فئة مستقيمت الأجنحة ذات الصلة، ومنها الجنادب على سبيل المثال، ولكن أيضاً لدى حُرَشَفِيَّات الأجنحة كالفراشات

ويظهر اكتشاف ثياتيتان أزازي أن العصر الذي كانت فيه الحشرات الأولى تتواصل بواسطة أجنحتها هو أقدم بخمسين مليون سنة مما كان يعتقد

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024